@ 49 @ المنافقين ونظرهم ذلك من شدة الخوف من القتل لأن نظر الخائف قريب من نظر المغشي عليه ! 2 2 ! في معناه قولان أحدهما أنه بمعنى أحق وخبره على هذا طاعة والمعنى أن الطاعة والقول المعروف أولى لهم وأحق والآخر أن أولى لهم كلمة معناها التهديد والدعاء عليهم كقولك ويل لهم ومنه أولى لك فأولى فيوقف على أولى لهم على هذا القول ويكون طاعة ابتداء كلام تقديره طاعة وقول معروف أمثل أو المطلوب منهم طاعة وقول معروف وقولهم لك يا محمد طاعة وقول معروف بألسنتهم دون قلوبهم ! 2 2 ! أسند العزم إلى الأمر مجازا كقولك نهاره صائم وليلة قائم ! 2 2 ! يحتمل أن يريد صدق اللسان أو صدق العزم والنية وهو أظهر ! 2 2 ! هذا خطاب للمنافقين المذكورين خرج من الغيبة إلى الخطاب ليكون أبلغ في التوبيخ والمعنى هل يتوقع منكم الإفساد في الأرض وقطع الأرحام إن توليتم ومعنى توليتم صرتم ولاة على الناس وصار الأمر لكم وعلى هذا قيل إنها نزلت في بني أمية وقيل معناه أعرضتم عن الإسلام ! 2 2 ! نزلت في المنافقين الذين نافقوا بعد إسلامهم وقيل نزلت في قوم من اليهود كانوا قد عرفوا نبوة سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم من التوراة ثم كفروا به ^ سؤل لهم ^ أي زين لهم ورجاهم ومناهم ! 2 2 ! أي مدلهم في الأماني والآمال والفاعل هو الشيطان وقيل ا تعالى والأول أظهر لتناسب الضمير بين الفاعلين في سول وأملى 2 ! 2 ! قال ذلك اليهود للمنافقين وبعض الأمر يعنون به مخالفة رسول ا صلى ا عليه وسلم ومحاربته ! 2 2 ! أي كيف يكون حالهم إذا توفتهم الملائكة يعني ملك الموت ومن معه والفاء رابطة للكلام مع ما قبله والمعنى هذا جزعهم من ذكر القتال فكيف يكون حالهم عند الموت ! 2 2 ! ضمير الفاعل للملائكة وقيل إنه للكفار أي يضربون وجوه أنفسهم وذلك ضعيف 2 ! 2 ! الآية معناها ظن المنافقون أن لن يفضحهم ا والضغن الحقد ويراد به هنا النفاق والبغض في الإسلام وأهله ! 2 2 ! أي لو نشاء لأريناك المنافقين بأعيانهم حتى تعرفهم بعلامتهم ولكن ا ستر عليهم إبقاء